تقرير اجتماع فريق الاتصال بشأن مالي المنعقد على هامش الاجتماع التنسيقي السنوي لوزراء الخارجية
نيويورك
20 سبتمبر 2016

اجتمع فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي بشأن مالي على المستوى الوزاري يوم 20 سبتمبر 2016 على هامش الاجتماع التنسيقي السنوي لوزراء الخارجية في نيويورك. استعرض الاجتماع آخر التطورات وتنفيذ عملية السلام في مالي في ضوء إحاطة وزير خارجية مالي والأمين العام. كما استمع الاجتماع إلى مداخلات من أعضاء مجموعة الاتصال الآخرين.

خلال المداولات التي ركزت على تنفيذ اتفاق الجزائر للسلام والمصالحة في مالي فضلا عن بناء السلام في مالي:

1) جدد الاجتماع التزامه الراسخ والمبدئي باحترام سيادة أراضي مالي ووحدتها وسلامتها.
2) أكد الاجتماع إدانته الشديدة للتطرف والإرهاب وجميع أشكال العنف، بما في ذلك الجريمة المنظمة والمخدرات والاتجار بالبشر التي لا تزال تهدد السلام والأمن والاستقرار في مالي ومنطقة الساحل وبلدان أخرى في المنطقة. ودعا الاجتماع المجتمع الدولي إلى تعزيز دعمه لمالي من أجل التصدي لخطر الإرهاب، ورحب بتعزيز مجلس الأمن الدولي لولاية مينوسما للمساهمة في إحلال الاستقرار في هذا البلد.
3) أشار الاجتماع إلى التوقيع على اتفاق الجزائر للسلام والمصالحة في مالي يوم 15 مايو 2015 و20 يونيو 2015 في باماكو، وحث جميع الموقعين على الإسراع في تنفيذ هذا الاتفاق.
4) أعاد الاجتماع التأكيد على دعم المنظمة الكامل لاتفاق الجزائر للسلام والمصالحة في مالي بصفته أحد الضامنين وأكد عزم المنظمة على العمل بنشاط مع الأطراف المالية في مرحلة التنفيذ الحرجة من خلال مشاركتها الفعالة في عمل لجنة المتابعة والتنفيذ.
5) أثنى الاجتماع على التقدم المحرز في تنفيذ اتفاق السلام وسياسات الشاملة التي تطبقها حاليا حكومة مالي لتسريع تنفيذه. وأعرب الاجتماع عن تقديره للقيادة الحكيمة للرئيس ابراهيم بوبكر كيتا ورحب بالتوقيع على بروتوكول التفاهم المتعلق بتشكيل الإدارات المحلية المؤقتة التي تستمر خلال الفترة الانتقالية في المناطق الشمالية من مالي، وحث الأطراف على السعي نحو تطبيق هذا البروتوكول بالكامل.

6) لاحظ الاجتماع الوضع الهش السائد في شمال مالي، وشدد على ضرورة استعادة كامل سلطة الدولة في جميع أنحاء البلاد من خلال نهج شامل وجامع يغطي جوانب الأمن والتنمية واحترام الأبعاد الروحية. وحذر الاجتماع المفسدين وغيرهم من أعداء السلام للكف عن الأنشطة السلبية أو مواجهة عقوبات قاسية.
7) دعا الاجتماع الجماعات والحركات المسؤولة عن العنف في كيدال وضواحيها لإنهاء جميع الأعمال العدائية، واحترام وقف إطلاق النار المبرم في مايو 2014، والمشاركة بنشاط في التنفيذ السريع لاتفاق الجزائر للسلام.
8) أحاط الاجتماع علما بالآلية التنفيذية للتنسيق وإنشاء الكتيبة الأولى في غاو للدوريات المختلطة المزمع في 15 أغسطس 2016 استعدادا لإنشاء كتائب مماثلة في كيدال وتمبكتو.
9) طلب الاجتماع من الدول الأعضاء، والمؤسسات المالية في منظمة التعاون الإسلامي، ولا سيما البنك الإسلامي للتنمية، وغيرها من شركاء مالي الدوليين، تقديم المساعدة اللازمة للتنمية طويلة الأجل في مالي. كما دعاها إلى المساهمة بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مالي.
10) رحب الاجتماع بمشاريع التنمية وغيرها من أشكال المساعدة التي تقدمها الدول الأعضاء في إطار التعاون الثنائي مع مالي ودعاها إلى تكثيف مشاركتها. وفي هذا الصدد، كلف الأمين العام بدء الإجراءات اللازمة لإنشاء الصندوق الاستئماني لمالي وفقا لما قررته القمة الإسلامية الثانية عشر.
11) أحاط الاجتماع علما بخطة العمل الخاصة بمالي ومنطقة الساحل التي اقترحها مبعوث منظمة التعاون الإسلامي الخاص لأفريقيا، وطلب من الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة ذات الصلة المساعدة في تنفيذها باعتبارها وسيلة للمساهمة في السلام والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مالي ومنطقة الساحل.
12) دعا الاجتماع الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الإسلامية غير الحكومية مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية بسخاء من أجل التخفيف من معاناة النازحين واللاجئين الماليين بما في ذلك دعم الجهود التي تبذلها البلدان المضيفة وحكومة مالي.
13) أكد الاجتماع دعوته إلى منظمة الإيسيسكو ومركز إرسيكا لاتخاذ التدابير اللازمة بالتعاون مع اليونسكو لترميم التراث الثقافي الإسلامي الثري في مالي والحفاظ عليه وحمايته.